

تداعيات

زوجتك والكمبيوتر.. أيهما تختار؟

فيصل عبد الحسن*

■ عندما تسأل نفسك بعد كل هذه السنوات من الكتابة: لماذا أكتب؟ تكون عندها قد وصلت لحظة الضحك على النفس كذلك الذي قبل الصعود إلى صاروخ فضائي ذاهب إلى القمر ثم بعد انطلاق الصاروخ أخذ بعض أصابع الندم على فعله.. ربما كتبت في الابتدائية موضوعاً إنشائياً للتميز عن غيرك من التلاميذ وكتبت لأخيك رسالة للتميز عن آخرتك وكتبت في الجامعة لتلفت أنظار تلك السمراء واسعة العينين إلى ما يخفيه خجلك من مشاعر جياشة تلوب بين شغاف قلبك وروحك لها، هي التي ربما لا تدري أنك في فلكها تدور منذ أول لحظة وقعت عيناك عليها، وعندما وجدت نفسك في الحرب جعلت الحرف سيفاً لك لمداعبة الوقت وجعلته محاولة لدحر الموت المتربص بك، وما إن فرأ الناس لك أول قصة وأول مقالة في هذه الجريدة وتلك المجلة حتى قال عنك من سبقوك في الكتابة، لا حول ولا قوة إلا بالله لقد ضاع الولد وأدركته حرفة الأدب وأخذوا ينظرون إليك نظراتهم إلى مريض يؤاخيهم في فاجعتهم ويجدون عنده الملاذ حين يضيق بهم الكون.. يكررون عليك.. الكتابة مرض... الكتابة معاناة وألم... الكتابة فقر وحاجة.. الكتابة تصوف هذا العصر وذبح لمباحث الحياة على صخر الورق ومداد القلب.. لكنهم يكتبون ويكثرون.. الكتابة مرض.. ألم.. تر مصير بدر شاكر السياب؛ ألم.. تر كيف رمي الشرطة أثاث بيته القليل في الشارع وشردوا أطفاله بعدهما رض.. أن يؤله الدكتور ويزين للناس وجه الظالم ويرسم الابتسامة الكاذبة على وجهه

المعلوم؟
ألم تقرأ مصير الحلاج كيف سجروه في التنور؟ ألم تر كيف طلب عمر الخيام رغيف خبز وفيئاً تحت نخلة ونوماً هائلاً ولم يطلب كتاباً ولا قرطاساً ولم يوص أحداً أن يجلب له مداداً غير مداد الروح ومناجاة ربها؟... ولكنهم مع كل هذه الأسئلة المريضة يكتبون ويكتبون وينشرون وحين تطالع وجوههم ما نشروه في هذه الصحيفة وتلك المجلة ترى على وجوههم فرحة الخلق والولادة وتضيء وجوههم فرحتهم القصيرة ويسألونك هل قرأت ما كتبوا؟ وينسون كل ما قالوه عن الكتابة.. ينسون أنها ألم.. ينسون أنها احتراق.. لا يذكرون أنها امتحان.. لا أحد منهم يقول لك عن ذل الانتظار وهو يحسب الأيام يوماً بعد آخر وهو ينتظر أن يتعرف عليه صاحب هذه الجريدة أو تلك المجلة بنشر المقال.. ويتعاضى صاحب المقال عن الأخطاء المطبعية التي وقعت في المقال بسبب المصحح اللغوي الجاهل الذي يعمل في الجريدة التي نشرت المقال وأنت تعرف أن صاحبك الكاتب أمضى خمسة أيام يفكر بكلمة واحدة ليضعها مكان أخرى في المقال وحين وجد تلك الكلمة الضائعة عمل حفطة في المقهى التي تضم أمثلة من الكتاب أو مرضى الكتابة كما يسمون أنفسهم وصرف على الشيارات والكولا

وستديوشات الهمبرغر نصف راتبه..
كالناك، أنا كل قدر على المقدار الشفاف

وكل ذلك من أجل حفظه مراعياً عليها الرذيب المعماري في الجريدة ونحوها أو وجدها أكبر من مقام المقال فخذلها أو حرفها وبينما ضحك على أصحابها واتهمه بالجهل وعدم فهم اللغة وعدم مراعاة تقنياتها الحديثة ولم يقرأ سوسيرو لا رولان بارت ولم يفهم مقالات الصفر في الكتابة ولم يدر أن من أجلها أهرقت الشماليات وعلب الكولا وأكلت سندويشات الفلافل، وصرف الراتب وأنها تسببت في إثبات فطر الفقر في جيب أصحابنا الكاتب طليلة شهر كامل... وعندما التقى الفتاة التي صارت زوجك فيما بعد وبعد أن أوهنتك أنها تقرأ كل ما تكتب وهي في الحقيقة تلقى لك بالطعم لتستردك للزواج وقالت لك أنها تهيم بأبطال قصصك وهي في سرها تحشك منه ومن أبطالك ومن القراءة قاطبة بل هي كانت تدوخ حين تضع عينيها على عنوان كتاب أو مانشيت في جريدة معتقدة أنها تعامل مريضاً وعليها أن تكتب قلب هذا المريض الذي مرضه غير معده ويمكن إذا صبرت عليه وعالجته بأساليبها الأنوثية المعروفة، خلق

المشاكل الصغيرة والبحث في الأسواق عن حليب الطير وعن آخر صرعة في التنورات وقصات الشعر والحمل والولادة والولادة والحمل حتى يصير الكاتب حماراً يحمل فوق ظهره ما ثقل وزنه وكثير سعره وبعد مما صار الكاتب زوجاً وأباً صارت الزوجة تناصب الكتابة العداء معتبرة أن كل عاهات المجتمع تتبع من عادة الكتابة وقراءة الكتب والجرائد وإن من أسباب بؤسها أن زوجها كاتب من الكتاب.. وبينها وبين نفسها تلوم نفسها أنها كانت تظن نفسها صياداً قبل الزواج فإذا هي طريدة وأن الزوج الذي كانت تظن أنها وقعت عليه في مسابقة لحظ نصيب قادها إليه سوء طالعها ولو كانت محظوظة لو قع على زوج تاجر كزوج اختها، فهو كل يوم في بلاد ومن كل قطر يجب لزوجته هدية وفي كل مناسبة يعطيها عطية وليس كزوجها الهائم بعالم الورق الأبيض والمطبوع ولا يجد فرصة إلا وذكرها بمارسيدس زوجة غارسيا غابرييل ماركينز صاحب رواية «مئة عام من العزلة» وكيف كانت تقضي معه تلك الزوجة الحانية ليالي بارييس الباردة وهم يحرقان أوراق الجرائد لتدفئة ما وليس لديهما قطع النقود اللازمة لوضعها في عداد فرن المدفأة لتتدلى سقطهما الباردة وماركينز لا يزال يكتب في الفصول الأولى من روايته «مئة عام من العزلة» التي ستوز فيها بعد جائزة نوبل للآداب تتقول مارسيدس في مذكرةاتها في الأيام الأخيرة التي كان فيها ماركينز يوشك على اكمال «مئة عام من العزلة» وكانت اقرأ كل ما يكتبه ماركينز فصلاً فصلاً واعده على الطابعة عرفت أنه يعاني كثيراً لأنه يوشك على إنهاء حياة العقید بونديينا أحد أبطال القصة وعندما رأيت في إحدى الليالي عينيه حمراوين خمنت أنهما كذلك بسبب البكاء وأن العقید بونديينا قد مات....

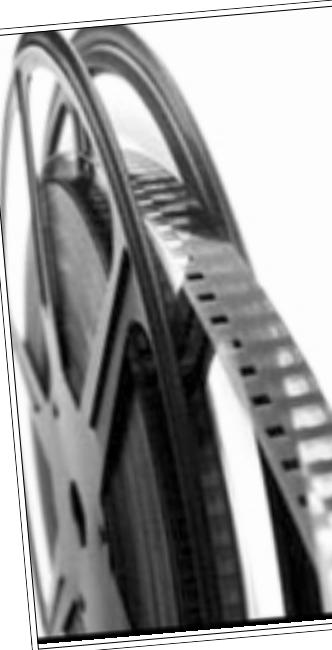
هكذا من المفروض أن تكون زوجة الكاتب إلا فلا.. وربما بسبب أن مارسيدس وأمثالها قلالات في وطننا العربي فإن كتابنا سيبة -ون يؤرخون لكتاباتهم، كتابة قبل الزواج وكتابة بعده ويتسائلون أيهما تختار زوجتك أم الكتاب عفواً بما السؤال يطرح الآن بشكل آخر بسبب ازدياد نسبة الكتاب المستعملين لجهاز الكمبيوتر وتوفيق قراءاتهم اليومية وكتاباتهم، أيهما تختار زوجتك أم الكمبيوتر؟...

--- * كاتب و صحافي عراقي يقيم في المغرب

الجائزه الكبرى لالطا وجائزه لجنه التحكيم للمغرب

المغرب - من عمر الفاتحي:

لجنة التحكيم (القدس العربي)



صف المهرجان

مشاركة واسعة في مسابقة الأفلام العربية بمهرجان دبي السينمائي الدولي

دبي - «القدس العربي»

ومن القراءة قاطبة بل هي كانت تدوخ حين تضع عينيها على عنوان كتاب أو مانشيت في جريدة معتقدة أنها تعامل مريضاً وعليها أن تكسب قلب هذا المريض الذي مرضه غير معده ويمكن إذا صبرت عليه وعالجته بأساليبها الأنثوية المعروفة، خلق

زوجك فيما بعد وبعد أن أوهنتك أنها تقرأ كل ما تكتب وهي في الحقيقة تلقي لك بالطعم لتسـتدرج للزواج وقالت لك أنها تهيم بأبطال قصصك وهي في سرها تضحك منك ومن أبطالك وكل ذلك من أجل كلمة مر عليها الرقيب اللغوي في الجريدة ولم يفهمها أو وجد أنها أكبر من مقام المقال فخذلها أو حرفاها وربما ضحك على صاحبها واتهمه بالجهل وعدم فهم اللغة وعدم مراعاة تقنياتها الحديثة ولم يقرأ سويسير ولا رولان بارت ولم يفهم مقالات الصفر في الكتابة ولم يدر أن من اجلها أهرقت الشياطين وعلب الكولا وأكلت سندويشات الفلافل، وصرف الراتب وأنها تسببت في إنبات فطر الفقر في جيب صاحبنا الكاتب طيلة شهر كامل... وعندما التقى الفتاة التي صارت زوجك فيما بعد وبعد أن أوهنتك أنها تقرأ كل ما تكتب وهي في الحقيقة تلقي لك بالطعم لتسـتدرج للزواج وقالت لك أنها تهيم بأبطال قصصك وهي في سرها تضحك منك ومن أبطالك من النجوم السينمائية و300 من خبراء السينما في أنحاء العالم وشاهد عروضه من 30 ألف مشاهد. خلال دورته الثالثة (2006) استحدثت إدارة مهرجان مسابقة رسمية للأفلام العربية لمنج «جوائز المهر للإبداع السينمائي العربي» ضمن ثلاث فئات رئيسية هي: الفيلم الروائي الطويل، القصير والفيلم التسجيلي، كما من المهرجان مسابقة لكتاب بناريyo الإماراتيين إضافة إلى ندوة تشجيعية لأفضل موهبة سائمة إماراتية. يبلغ إجماليائز المالية المقدمة خلال الدورة الثالثة للمهرجان حوالي 1.2 مليون بما يعادل أكثر من 300 ألف

استمرة 100 مillion الدولار، حيث تم إنتاج 98 فيلماً مثلاً 46 دولة، بينما وصل عدد الأفلام المشاركة في الدورة الثانية للمهرجان (2005) إلى 98 فيلماً مثلاً 46 دولة، بينما فرضت معايير مشاركة في الدورة الأولى، حيث تم إنتاج 100 فيلماً مثلاً 46 دولة، بينما وصل عدد الأفلام المشاركة في الدورة الثانية للمهرجان (2005) إلى 98 فيلماً مثلاً 46 دولة، بينما

A black and white ink drawing of a stylized figure, possibly a deity or a person in traditional attire, standing and holding a long staff or object. The figure has a large head and is surrounded by smaller figures and symbols, including what appears to be a date palm frond on the left.

تشرين الثاني 2003

كُلُّ شَيْءٍ يَنَامُ
كُلُّ نَبْضٍ يَنَامُ
كُلُّ شَيْءٍ يَنَامُ
وَلَا ضُوءٌ يَبْقَى،
وَلَا ظَلٌّ،
لَا صوتٌ، إِلَّا وَيَطْبِقُ جُفْنَتَهُ
حِينَ يَفْشُوا الظَّلَامُ.
فَنَمْ أَنْتَ،
نَمْ هُبُثٌ نَمْتَ،
كَمَا شَيْئَتَ،
نَمْ هَادِئٌ،
نَمْ عَمِيقًا، صَدِيقِي،
فَلَيْلُكَ هَذَا طَوْيلٌ،
وَلَا فَجْرٌ تَصْحُولُهُ
بَعْدَ أَنْ نَمْتَ،
لَيْلٌ طَوْيلٌ..
طَوْيلٌ،
وَهَا هُنْ تُنْتَرُكُ سُمَارَهُ
لِيَنَامُوا،
وَنَطْفَئُ أَخْرَى أَصْوَائِنَا

الأثر